Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القانون ، وهو الذى جسَّر الناس على هذا الكتاب». وقالت بعض المصادر إنه شرحه فى عشرين مجلدة شرحا حل فيه المواضع الحكمية ، ورتب فيه القياسات المنطقية ، والاشكالات الطبية ، ولم يسبق إلى هذا الشرح[1] ولكن لم يمنعه هذا الاكبار والتعظيم من نقد هذه المؤلفات ، وتصحيح ما جاء بها من أخطاء نشأت عن اتباعه لآراء جالينوس ، وكان نقده مبنيا على ملاحظاته أثناء ممارسة الطب ومداواة المرضى أكثر من أربعين عاما ، وعلى ما اكتشفه أثناء اهتمامه بتشريح جسم الحيوان والإنسان سرا[2] .

لقد انفق ابن النفيس جزءا كبيرا من حياته فى شرح كثير من أمهات الكتب بلغة واضحة وأسلوب هو السهل الممتنع ، وأعانه على ذلك اتقانه لكثير من العلوم ، وإجادته لفنون اللغة العربية ، وقد ذكرنا من قبل بعض ما قام بشرحه فى العلوم غير الطبية ، وقد ضرب بسهم وافر فى إتقان شرح كتب الطب شرحا بسَّط فيه الآراء والنظريات العلمية بحيث أصبحت واضحة أمام زملائه من الأطباء ، كما قرَّبها إلى الأطباء الناشئين ، وبذلك أعانهم على مزاولة مهنة الطب حيث أصبحت خير مرشد لهم وبخاصة بعد قيامه بتصحيح ما جاء بها من أخطاء ، ولذلك انتشر الانتفاع بالكثير منها وامتد إلى عصرنا هذا ، إذ اهتم الممارسون بطبع بعضها وعم نفعها فى الشرق والغرب ، وكان ابن النفيس يدرك القيمة العلمية لمؤلفاته ، ولذلك أثر عنه قوله : «لو لم أعلم أن تصانيفى تبقى بعدى عشرة آلاف سنة ما وضعتها»[3] ولعل هذا أحد الأسباب

---

(١) مسالك الأبصار ، وروضات الجنات للخوانسارى ، وذيل عيون الأنباء لأحمد بك عيسى .

(٢) دائرة المعارف الإسلامية «مادة ابن النفيس ، وكتاب» ابن النفيس تأليف بول غليونجى .

(٣) مسالك الأبصار للعمرى ، وروضات الجنات للخونسارى ، وذيل عيون الأخبار لأحمد عيسى .